

الخصائص

لولا ذلك لقليل : يا عجبنا . ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير فكسانا
كَلَسْنَا حُلَّةً وَأَعْطَانَا كَلَسْنَا مائة أي كسا كل واحد منا حُلَّةً وأعطاه مائة . ومثل قوله
سبحانه : (أو لم نعمِّركم ما يتذكَّر فيه من تذكَّر) أي : أو لم نعمر كلَّ واحد منكم ما
يتذكَّر فيه مَن تذكَّر .

ومن ذلك أن يقال ك من أين يجمع قولُ العجَّاج : .

(وكَحَلَّ العينين بالعواور ...) .

مع قول الآخر : .

(لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَاهُ وَلَا شَيْبَعٌ ... مَا لِي إِلَى أَرْطَاةٍ حَرِيفٌ فَالْطَّجَعُ) .

واجتماعهما أنه صحَّح الواو في العواور لإرادة الياء في العواوير كما أنه أراد :
فاضطجع ثم أبدل من الضاد لاما . فكان قياسه إذ زالت الضاد وخلفتها اللام أن تظهر تاء
افتعل فيقال : الِطَّجَعُ كما يقال : التفت والتقم والتحف . لكن أُقِرَّتِ الطاء بحالها
ليكون اللفظ بها دليلا على إرادة الضاد التي هذه اللام بدل منها كما دلَّت صحَّحة الواو (في
العواور) على إرادة الياء في العواوير وكما دلَّت الهمزة في أوائل - إذا مددت
مضطرَّا - على زيادة الياء فيها وأن الغرض إنما هو أفاعل لا أفاعيل .
ونحو من الِطَّجَعُ في إقرار الطاء لإرادة الضاد ما حكى لنا أبو علي عن خَلَّافٍ من
قولهم : التَّقَطُّتِ النوى واستقطته واضتقتته . فصَحَّحة التاء مع الضاد في اضتقتته